

## مظاهر الإعلامية عند الشعراء الشيعة في العصر الأموي

م.د. رحيق صالح فنجان

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية

### الخلاصة :

الإعلامية منهج نصي يقوم على الجودة والتنوع في المعلومات ، وله آليات متعددة ومتنوعة تسهم في ترابط النص وتماسكه وتحقيق نصيته ، وهي إحدى المعايير النصية السبعة التي وضعها بروجراند ودريسلير في مجال لسانيات النص، وهي: الاتساق والانسجام ، والإعلامية والتناص ، والسياق ، والقصدية ، والمقبولية .

يحاول البحث هنا بيان دور الشعر الإعلامي في خدمة ظروف المجتمع والتأثير في سلوكياته، بما يمتلكه من قيمة إعلامية فضلا على قيمته الجمالية، والشعر كما هو معروف مرتبط بالظروف السياسية والاجتماعية والفكرية السائدة وما يجري فيها من تغيرات، والعصر الأموي كان يزخر بالأحداث السياسية، وبالتأكيد ينعكس ذلك على الشعر، فالخلافات السياسية وتعدد الأحزاب، جعلت الشعراء وسائل إعلامية صادحة لكل حزب سواء أكان لغرض التنكسب أو لغرض الولاء الصادق .

ومن تلك الأحزاب الحزب الشيعي، وله شعراء كثر حاولوا في أشعارهم بيان موقفهم من آل البيت (عليهم السلام) وموالاتهم لهم من جهة ، وبيان منزلتهم وحقهم الشرعي في الخلافة من جهة أخرى ، فكانوا وسيلة إعلامية صادقة لا تسعى لأي غرض دنيوي أو مادي ، بل تسعى إلى إبلاغ رسالة ما ، لإثبات حق وتغيير واقع وتصحيح أفكار .

الكلمات المفتاحية : الإعلامية ، العصر الأموي ، شعراء الشيعة ، الولاية ، القمع ، المظلومية .

## Media Aspects of the Shiite Poets in the Umayyad Era: An analytical

### Abstract

The media is a textual approach based on novelty and diversity of information. So it has multiple mechanisms, and a variety that contribute to the cohesion of the text and its coherence. Additionally, mass media was known by the ancients as rhetorical studies, within the sections of the statement, the meanings, and the exquisite eloquence. Evidently, as it is known, the poetry is related to the prevailing political, social and intellectual conditions and the changes that taking place, so the researchheretries to explain the role of media poetry to serve the society in terms of its influence on the behaviors through its aesthetic values.

Relatively, the Umayyad era was full of political events involving multi-party and differences which certainly reflected on poetry. So that, such events, made poets a shocking media for each party, whether it was for the purpose of gaining or just for loyalty. Among those parties was the Shiite party where its poets tried by their poems to explain their position and loyalty to the al-Bayt (peace be upon them) on one hand, and to show the legitimate right of the al-Bayt for succession on the other hand. The poets were an honest medium of media that did not seek any worldly or material purpose, but they rather seek to convey a message, prove the truth, change situation, and to correct the ideas.

Accordingly, the research is based on three main themes, namely:

1. The declaration of the state of al- Bayt(peace be upon them) and Disown from their enemies.
2. The policy of repression against Shiites.
3. The grievances of al-Bayt (peace be upon them).

**Key words:** Media, the Umayyad Era, Shiite poets, loyalty, repression, grievance.

### المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل كتابه رحمة للعالمين ، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الذين اتبعوا خطاه إلى يوم الدين . وبعد :

ترتبط الإعلامية بإنتاج النص من قبل المرسل وما يتضمنه من مقاصد ، واستقباله من قبل المتلقي ومدى توقعه لمحتوى الخطاب وقبوله له . سعى هذا البحث إلى بيان أهمية شعر طبقة مهمة من طبقات المجتمع الأموي وأكثرها صدقا في التعبير عن عاطفتها ومبادئها بعيدا عن أية غاية أو غرض دنيوي ألا وهي طبقة الشعراء الشيعة ، الذين اتخذوا من وظيفة الشعر الإعلامية وسيلة لبث مبادئ مذهبهم والتعبير عن معاناتهم في ظل ذلك النظام الذي كان مناوئا لآل البيت ومواليهم . وهنا تظهر مهمة الشعر في معالجة قضايا أساسية في المجتمع ، السياسية والدينية والثقافية ، وسيقوم البحث على ثلاثة محاور رئيسية ، وهي :

الأول: إعلان الولاية لآل البيت والبراءة من أعدائهم .

الثاني: سياسة القمع ضد الشيعة .

الثالث : مظلومية آل البيت ( عليهم السلام ) .

### التمهيد

مفهوم الإعلامية في اللغة والاصطلاح :

الإعلام لغة : وردت اللفظة في المعاجم العربية من الفعل الثلاثي ( ع ل م ) ، قال الخليل : " عَلِمَ ، يعلم ، علما ، نقيض جَهَلَ ، .... وما عَلِمْتَ بخبرك أي ما شعرت به ، أعلمته بكذا أي أشعرته ". ( الفراهيدي ، ٢٠٠٣ : ٢٢١ ) وذكره ابن منظور قائلًا : " وتفقه وتعلمه الجميع أي علموه ،

ويقال : استعلم لي خبر فلان واعلمتني إياه". (المصري ، ٢٠١٠ : ٤١٧)

أما الإعلامية في الاصطلاح: فهي مرتبطة بالإخبار أي " تزويد الناس بالأخبار والمعلومات

السليمة والحقائق الثابتة ؛ التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع

" ( حمزة ، ١٩٨٧ : ١٠٥ ). وهي " مدى مايقف عليه المتلقي من عناصر جديدة أو غير متوقعة

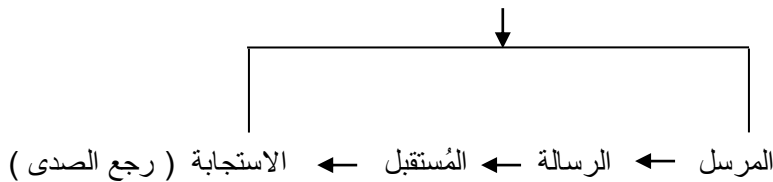
عند اتصاله بالنص " ، (Beaugrande, 1981: 8)

فهي إيصال معلومة معينة إلى المتلقي بأسلوب خاص يخدم هدفا مقصودا ليؤثر في المتلقي ويغير من ردود أفعاله ، ومهمة الإخبار والتبليغ تقع قديما على عاتق الشعراء ، فيقوم

الشاعر بتوصيل الأفكار والمبادئ التي يدافع عنها بأسلوب فني فكري ليجعلها ترسخ في ذهن المتلقي ، ويشترط الباحثون أن تتم العملية الإعلامية بصدق بعيدا عن التضليل؛ بل نقل الأخبار والأفكار الصائبة ، " فإذا خلت هذه العملية من الصدق لم تصح إعلاما بالمعنى الصحيح ، بل هي نوع آخر كأن يكون تضليلا للجمهور " (المصدر السابق : ١٥٠). ولعلّ هذا الشرط جعلنا نختر شعراء الحزب الشيعي عينة للبحث ، لأنهم ضمّنوا في خطاباتهم الشعرية الأحاديث النبوية الشريفة وروايات موثوقة أدلة داعمة لعقيدتهم التي سخروا شعرهم للدفاع عنها بعيدا عن التشويش والتزييف في نقل الحقائق.

تمثل التواصلية اللّحمة التي تربط أبناء المجتمع الواحد ، من النواحي الفكرية والاجتماعية والثقافية ومدى إدراك المتلقي للقضية المطروحة هو أساس العملية الإعلامية ، فهو المستهدف بالخطاب وتقع عليه مهمة فك شفرات الخطاب الإعلامي وبلوغ المقاصد ، والشاعر عند طرحه لفكرة ما ينظر بعين الاعتبار إلى نواحي معينة منها جودة المعلومات ، ومدى توقع المتلقي لها ليتسنى للعملية الإعلامية تحقيق الهدف المنشود ، عبر ردود الأفعال ، ويدخل ضمنها " التعبيرات غير اللفظية مثل إيماءات، الوجه أو الإشارات أو تعبيرات الوجه .. سواء أكان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسل أو سلبيا يتعارض مع الأهداف. وهذا ما يُطلق عليه في العملية الاتصالية : التغذية العكسية أو المرتدة أو الراجعة أو ما يُسمى رجوع الصدى" (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٣٠) ، فالخطاب الشعري يمثل أداة لنقل رسالة ما ، تصدر من مُرسل إلى مُرسل إليه ، لتحقيق غاية ما فكرية أو سلوكية، فتتحقق أمامنا المعادلة المعروفة المتمثلة بالعناصر الأساسية في العملية الإعلامية :

#### العناصر الأساسية في العملية الإعلامية



وقد قسم دي بوجراند الإعلامية على ثلاثة درجات :

١. إعلامية من الدرجة الأولى : وهي نصوص ذات محتوى محتمل في الصياغة ويتسم بالسهولة وكفاءة إعلامية منخفضة ، لكونها تضمنت على معلومات متوقعة من قبل المتلقي . (ينظر : دي بوكراوند ، ١٩٩٨م : ١٠٥) .

٢. إعلامية من الدرجة الثانية : وهي النصوص ذات المحتوى المحتمل في الهيئة ، والمحتوى غير المحتمل ، وتتسم بالتحدي ، وتكون ذات كفاءات إعلامية متوسطة فهي تتجاوز احتمالية الدرجة الأولى لكنها لا ترقى لاحتمالية الدرجة الثالثة . ( ينظر : ابو غزالة ، ١٩٩٢ : ١٨٩) .

٣. إعلامية من الدرجة الثالثة : وهي النصوص ذات المحتوى والهيئة غير المحتملين ، وتحتوي على خيارات غير متوقعة بالنسبة للمتلقي ، وتنقسم على قسمين : الانقطاعات : وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من المادة . والمفارقات : وفيها تبدو الأنماط المعروضة في النص غير مواكبة لأنماط المعرفة المختزنة ، ويتطلب فهم ذلك قيام المتلقي بالبحث في دافعية النص واكتشاف ما يشير اليه . (ينظر : المصدر السابق : ١٥١) .

وبهذا يمكننا القول أن مستوى الكفاءة الإعلامية في النص يرتفع كل ما كان المضمون جديدا غير متوقعا يحتوي على بدائل عده ، وينخفض كل ما كان سهلا واضحا تقليديا . وما يدل على أهمية الشعر وسيلة دعائية منذ القدم . حادثة الأعشى ومنعه من الإسلام وإغرائه بالمال والإبل خير دليل على دوره الإعلامي فيما لو أسلم وصدق بمدح النبي ودينه الجديد وابرار مضامينه وأفكاره الجديدة في شعره . ( راضي ، ١٤١٧هـ : ٢٠) .

لقد شهد العصر الأموي معارضة واسعة للسلطة الحاكمة ، فنشأت أحزاب متعددة كل حزب يحاول إثبات حقه في الخلافة متخذين من الدين وسيلة لذلك ، وللشعراء دور إعلامي بارز في هذه الصراعات ، فكان لكل حزب شعراؤه الذين يدافعون عنه ويثبتون شرعيته ويطعنون بزعماء الحزب المقابل ويشككون بشرعيتهم ؛ إلا الحزب الشيعي الذي بقيت مكانته ومكانة آل البيت (عليهم السلام ) مصادنة على الرغم من الخلافات السياسية إذ لم يتجرأ أحد على الطعن بهم ، والحزب الشيعي هم أنصار الإمام علي وأبنائه (عليهم السلام ) ، إذ يرون أنهم الأحق بالخلافة من بني أمية ، متخذين من تعيين الرسول (صلى الله عليه وآله ) له بأمر الهي في الغدير خم دليلاً على ذلك ، وكانوا يسمونه بالوصي . وجعلوا معرفة الإمام المعصوم شرطا من شروط الإيمان (الحوفي ، ١٩٦٥ : ٢٩) .

### المحور الأول: إعلان الولاية لآل البيت والبراءة من أعدائهم :

حرص شعراء الحزب الشيعي على إظهار مولاتهم لأهل البيت في مواضع عدّة ، فهو المحور الأساس الذي تقوم عليه عقيدتهم ، فحملت أشعارهم غذاءً روحياً وفكرياً للمجتمع ، ورسائل بليغة في السياسة والدين ، ووضعوا خارطة واضحة أمام المتلقي لاختيار الحاكم الشرعي . " بقصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل العامة " . (الشناوي، ١٩٨٢ :٨٧) وهو أهم شرط من شروط الإعلام، وجعل الشعراء قضية الولاية والبيعة في أولويات دعوتهم ، متخذين من حديث بيعة الغدير وأقوال الرسول ( صلى الله عليه وآله ) دليلاً على ذلك ، ولقبوا الإمام علي بالوصي ، يقول أبو الأسود الدؤلي مشيراً إلى فكرة الوصاية : (الديوان :٧١) ، في رثاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : (الديوان : ٧١)

ألا ابلغ معاوية بن حرب	فلا قرئت عيونُ الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعثمونا	بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمئينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بأنك خيرهم حسبا ودينا
وكننا قبل مقتله بخير	نرى وصي رسول الله فينا

يستفتح الشاعر قصيدته بفعل التبليغ ( ألا ابلغ ) مشيراً إلى معاوية بن حرب ، وقد ارتفعت الكفاءة الإعلامية في البيت الثاني إلى الدرجة الثانية ؛ مشيراً إلى المفارقة التي أحدثوها بقتلهم خير الناس في شهر الصيام ، فضلاً على إيراد الفعل ( فجعثمونا ) تأكيداً لأيدي معاوية الخفية التي غدرت بأمر المؤمنين .

وأشار إلى فكرة الوصاية التي أوصى بها الرسول (صلى الله عليه وآله) بالخلافة للإمام علي (عليه السلام) من بعده ، وقد احتملت على معنى كبيراً لفكرة الإعلامية التي تدرج بها الشاعر في مفردات نصه بذكر صفات الإمام علي (عليه السلام) ، وصولاً إلى الفكرة الأساسية (وصي رسول الله فينا) والتي تعدّ إعلامية من الدرجة الأولى ؛ وهي ذات كفاءة منخفضة لسهولتها ولتوقع المتلقي المعلومات الواردة في النص ، التي يعرفها كل من شهد بيعة الغدير وتناقل أخبارها. ولأهمية شعره وسيلةً إعلامية تؤثر في المجتمع ، حاول معاوية إغراءه ليترك

دعوته العلوية فبعث إليه هدايا فيها حلوى ، فسألته ابنته : من أين هذه الهدية ؟ فقال : بعث بها معاوية يخدعنا عن ديننا ، فقالت : (الأصبهاني ، ١٣٩١هـ : ١٦٨).

أبالشهد المزعرِ يابنِ هندٍ نبيعُ عليك أحسابا ودينا  
معاداً الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين

وفي الأبيات السابقة تأكيد لفكرة الولاية ، ويعد رفضها لترك ولاية أمير المؤمنين إعلامية من الدرجة المتوسطة الكفاءة لما بدا فيها من بساطة ووضوح في الظاهر حمل معنى التحدي والرفض والثبات وقد تصدّر الخطاب بالاستفهام الإنكاري .

ويقول الكميّ : (الديوان : ٦٢٣)

وأصفاهُ النبي على اختيارٍ بما أُعِيى الرُفُوض له مديعا  
ويومِ الدوحِ دوحِ غدِيرِ خَمٍّ أبان له الولاية لو أُطيعا  
ولكن الرجال تبايعوها فلم أرَ مثلها خطرا مبيعا  
فلم ابلغ بهم لعنا ولكن أساءَ بذاك أولهم صنيعا

الشاعر هنا يحاول إيصال معلومته على قاعدة ثابتة لا شك فيها ، لتحفيز المتلقي على اتخاذ قرار معيّن والعدول عن الاختيار الخاطئ مبينا سوء فعل من أنكروا ذلك وجعلوا البيعة بينهم ليحيدوا عن الصواب وهم على علم بذلك . وهذه المعلومات التي زودهم بها الشاعر تدفعهم إلى إعادة النظر " وتنظيم الحالات المتصلة بالمحيط الذي سيعملون في إطاره " . (الكعبي ، ١٩٨٧ : ٦٥) وقد حمل خطاب الشاعر إعلامية من الدرجة الثانية لما يحمله الفعل ( تبايعوها ) ، ( أساءَ بذلك أولهم صنيعا ) ، من دلالة الإنكار على تلك الفعلة التي لا يوجد أخطر منها بمخالفة أوامر رسول الله (صلى الله عليه وآله ) ، فكانت إساءة عظيمة من أولهم الذي سلب الحق من أصحابه وهو على علم بذلك ، ويفاجئ الشاعر المتلقي بأنه لن يلعنهم على فعلتهم هذه وهي إعلامية من الدرجة الثانية ، ولعلّه أراد بذلك أن أولهم يتحمل وزر فعلته وضاللتهم .

ويؤكد في موضع آخر اختيار الأحق بالخلافة ، يقول : (الديوان : ٦١٨)

بني هاشم فهم الأكرمون بني الباذخ الأفضل الأطيب  
وإياهم فاتخذ أولياء من دون ذي النسب الأقرب  
أرى لهم الفضل والسابقات ولم أتمنّ ولم أحسب

يرى الشاعر نفسه مسؤولة عن توجيه المجتمع نحو الاختيار الصحيح ، باعتباره وسيلة إعلامية في عصره، فالإعلام هنا أظهر موقفه بوضوح وصرح عن رؤيته الخاصة وميوله مع ذكر

الأسباب التي تدفعه إلى الاختيار . وهي إعلامية من الدرجة الثانية ، فالشاعر يلقي إشاراته بصورة مبسطة كي يفهمها المتلقون ، ويستوعبون مضمونها بما يمتلكون من معرفة ، وفيها دعوة للوقوف بوجه الظلم وإحقاق الحق بعودته إلى أصحابه .

ومن شعراء الشيعة عامر أبو الطفيل عمرو بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جابر بن خميس ، مكي ولد بمكة في عام معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة ويروى أنه ولد في الجاهلية وأدرك بدر وهو غلام ، و أدرك النبي وهو ابن الثمانية أعوام ، وهو آخر الصحابة الذين رأوا النبي (صلى عليه وآله ) ، (ينظر : الديوان : ٧٥ ) ، يقول : ( الديوان : ٤٠ )

أشهدُ بالله وآلائه      وآل ياسين وآل الزمر  
أن عليَّ بن أبي طالبٍ      بعد رسول الله خير البشر  
لو يسمعون قول نبي الهدى      من حاد عن حبِّ علي كفر

يُصدّر الشاعر خطابه بقسم ليؤكد صحة ما يريد الإعلان عنه في خطابه ولا يجعل أمام المخاطب مجالاً للشك ، فالقضية ليست شخصية ؛ وإنما هي قضية دينية بتوجيه الهي وتبليغ محمدي ، فأقسم بلفظ الجلالة وكل نعم الله التي لا تُعدّ ولا تحصى ، فبدأ بقسم عام ثم أقسم بآل ياسين إشارة إلى سورة ياسين التي نزلت بحقهم ، وسورة الزمر لما فيها من آيات نزلت بحق الإمام علي ( عليه السلام ) (القمي ، ٢٤٩: ١٤٣٥) ، وما جاء فيها من تكريم له ؛ فهو خير البشر بعد الرسول ( صلى الله عليه وآله ) وإيراد السورتين منح النص إعلامية مرتفعة لما رسمته في ذهن المتلقي من مقارنة بين معلومات النص والبيت ( عليهم السلام ) والتي قد تكون غائبة عن ذهن المتلقي ؛ فتدفعه إلى البحث والوصول إلى الحقائق ، ثم يشير إلى أقوال النبي المعروفة التي تحدث بها عن فضل محبة الإمام علي ( عليه السلام ) وقرن الحيات عنها بالكفر والضلال ، وهو بهذا يصدم المتلقي بإعلامية من الدرجة الثالثة التي قد تكون بعيدة عن ذهنه ، إذ يرى في النزاع على الخلافة نزاعاً سياسياً وليس مخالفة لأوامر الله تعالى ورسوله الكريم .

ويقول مخاطباً عبد الله بن الزبير الديوان (٤٢) :

إنَّ النبيَّ هو النورُ الذي      كُشِفَتْ به عمايات باقينا  
وربطه عصمةٌ في ديننا ولهم      فضلٌ علينا وحقٌّ واجبٌ فينا  
ولستَ فاعلمه أولى منهم رحماً      يابن الزبير ولا أولى به ديناً

يوجه الشاعر خطابه إلى عبد الله بن الزبير عندما أراد إخراج عبد الله بن عباس من مكة (ينظر: الديوان: ٤٣) ، فعمد إلى تذكره بفضل النبي (صلى الله عليه وآله ) وهدايته لهم ، وفضل

آل بيته ( عليهم السلام ) وهم أولى بالطاعة منه . والشاعر هنا بدوره الإعلامي أشار إلى الصلة الوثيقة بين عبد الله بن عباس والنبي محمد واله ( عليهم الصلاة والسلام ) ، واتبع الشاعر هنا وسيلة الاتصال المواجهي وهو الشكل الذي يتم به الاتصال بين الأفراد مواجهة سواء بين فردين أو فرد وجماعة . (ينظر : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ٢٠٠٤ : ٣٧) .، إذ تكون الاستجابة فورية من المتلقي وتتم بالمرونة نتيجة التفاعل الاتصالي، ليمنع عبداً لله بن الزبير من نفي عبد الله بن عباس . والإعلامية الواردة في النص منخفضة لكونها تحمل معلومات معتادة في معانيها وعرضت بأسلوب بسيط وواضح ، لكنها ترتفع إلى الدرجة الثانية في البيت الأخير الذي أظهر فيه الشاعر رفضه لخلافة عبد الله بن الزبير لعدم أحقيته بها ووجود من هم أولى منه بها والتي تترك أثراً في نفس المتلقي وكسر ما كان متوقفاً من المخاطب .

ويقول الشاعر مروان بن محمد السروجي (هو من بني أمية من أهل سروج بديار مضر وكان شيعي الهوى ، (ينظر:العالمي، ١٩٦ : ٤٦٨): (المرزباني ، ٢٠٠٥ : ٣٧٨ . ٣٧٩).

يا بني هاشم بن عبد منافٍ      إنني معكم بكل مكان  
أنتم صفة الإله وممنكم      جعفر ذو الجناح والطيران  
وعليّ وحمزة أسد الله      وبنْتُ النبي والحسان  
فلئن كنتُ من أمية إنني      لبريء منها إلى الرحمن

لم يحفظ التاريخ للشاعر الأموي النسب العلوي الهوى سوى هذه الأبيات الأربعة ، التي أكد بها تشييعه وولاه لآل البيت ، مشيراً في خطابه المنخفض الإعلامية إلى منزلتهم السامية التي حباهم الله بها وهو أمر معروف لدى الجميع ، لكنه يفاجئ المتلقي بالإعلامية من الدرجة الثانية وهو يُنهي خطابه بالبراءة من الأمويين وإن كان ينتسب إليهم ، ويمثل ذلك صدمة للمتلقي دون شك فالتخلي عن النسب ليس هينا في المجتمع العربي ، فيدفع المتلقي للبحث عن تفسير لذلك ولن يجد سوى إتباعه للحق ومخالفته للباطل والضلالة تفسيراً مناسباً لغلبة هواه على نسبه . وقد احتوت هذه الصورة الإعلامية دلالة نفسية عميقة للصراع الذي يمر به الشاعر ، بسبب التناقض بين هواه ونسبه.

ونرى السيد الحميري وهو شاعر مخضرم واكب العصرين الأموي والعباسي (١٠٥ . ١٧٣) وكان شديد الهجاء لبني أمية متعصبا لبني هاشم ، والداه من الخوارج الأباضية ، حاولا قتله عندما علما بتشييعه فهجاها في أشعاره لسبهم للإمام علي ( عليه السلام ) . ( ينظر : بابتي ، ١٩٩٨ :

٢٣ . وينظر : الديوان ، ١٩٩٩م : ٦٨ . ٨ ) يجهر بولائه لآل البيت ( عليهم السلام ) والبراءة من أعدائهم من بني أمية ، يقول ( الديوان : ٢٦ )

يا آل ياسين ياتقاتي أنتم موالِيَّ في حياتي  
عَدَّتِي إذ دنتُ وفاتي بكم لدى محشري نجاتي

إذ يفصل الحاكم القضاء

أبرأ إليكم من الأعادي من آل حرب ومن زياد  
وال مروان ذي العتاد وأول الناس في العناد

مجاهرُ أظهرُ البراءة

يجمع الشاعر في خطابه الإعلامي الثوري بين الدين والسياسة ، فهو ببراءته من آل مروان جهرا ودون خوف ، يحاول توجيه المستمع بإعلامية متوسطة بأسلوب صريح نحو طريق الصواب وتحفيزه على الثورة ضد ظلم وفساد الأمويين والبراءة منهم ، لا سيما مع توافر البديل الأحق بالخلافة الذي ذكره صراحة ؛ وهي من أهم المعلومات التي أرسلها للمتلقي في خطابه الإعلامي .

والشاعر أبو عدي الأموي وهو من بني أمية ، اسمه عبد الله بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس من مخضرمي الدولتين . وكان شيعي الهوى وينكر سياسة الأمويين ضد بني هاشم وأتباعهم فتبرا من طواغيت بني أمية . ( ينظر : الأصفهاني ، ١٩٦٠م : ٢٠٣ ) ، يعلن ولاءه لبني هاشم ، ويفخر بأن يُلقب بالهاشمي ، يقول : ( المصدر السابق : ٢٠٤ ) .

فوري لا ابرحُ الدهرَ حتى تمثلي مهجتي بحبِّ عليا

وبنيه لحب أحمد أني كنت أحببتهم لحبي النبي  
صاغني الله في الذؤابة منهم لا زنيما ولا سنيدا دعيا  
عدويا خالي صريح وجدي عبد شمس وهاشم أبويا  
فسواء عندي لستُ أبالي عبشما دُعيت أم هاشميا

يصرح الشاعر بحبه لآل النبي حبا صادقا وإعلامية متوسطة حافظت على وتيرة واحدة على امتداد النص ، يُعلن وإن كان جده عبد شمس ونسبه أمويا ، فهو لايبالي بعد إخلاصه لأمير المؤمنين وولديه ، إذا كان يُدعى أمويا أو هاشميا ، فعقيدته العلوية طغت على نسبه الأموي .

وعلى هذا النحو بثَّ شعراء الشيعة رسائلهم الإعلامية وصدروا أفكارهم إلى المقابل من دون خوف وتزييف في الحقائق ليتبعهم في الطريق الثوري الذي رسموه ، والطنع بالسلطة الحاكمة وإثبات

عدم شرعيتها .والشاعر بذلك عمل على " إيصال معلومة معينة إلى المتلقي لهدف معين بأسلوب يخدم ذلك الهدف ويتوقع منه أن يؤثر في المتلقي ويغير من ردود أفعاله " . ( راضي ، ١٤١٧ : ٢٩)والهدف هنا قضية الولاية دون غيرها التي نالت اهتمام الشعراء معتمدين على الآلية الانتقائية ، التي يركز فيها الإعلامي على جانب واحد من القضية وتجاهل الجوانب الأخرى.

#### المحور الثاني: سياسة القمع ضد الشيعة

من الطبيعي أن تتخذ السلطة الحاكمة أساليب عنيفة ضد الأحزاب المناوئة لها في كل الأزمنة لكونها تياراً معارضاً للحكم ، وقد مارس الحكام الأمويون أشد وسائل التعذيب والتتكيل بمعارضيه منذ بداية توليهم للحكم ، ولم يترددوا في قتل وصلب وسجن ونفي كل من يعارضهم ( ينظر : الشيباني : ٤٨٥ ) ، وكان الشيعة أقوى خصومهم ومعارضيهم ، ويُذكر أن معاوية أرسل جيشاً بقيادة بسر بن أرطاة وهو أحد قادة جيش معاوية بن أبي سفيان ، وحاكم البصرة كان مناصراً لمعاوية وقتل مجموعة من أتباع الإمام علي ( عليه السلام ) ما يقارب الثلاثين ألفاً أو أكثر وسبى نسائهم فكن أول مسلمات يُسببن في الإسلام ، وكان سفاكاً للدماء فلم يتردد بقتل طفل أو امرأة أو شيخ ، وقاتل في معركة صفين ضد الإمام علي ( عليه السلام ) . ( ينظر : الزهري ، ٢٠١١ : ٤١٢ ) .

وأمره معاوية بأن يقتل كل شيعي يصادفه ولا يتردد بقتل النساء والأطفال أيضاً ، فقتل عدداً كبيراً منهم وهدم بيوتهم ( ينظر : الشيباني : ٤٨٥ ) . والشعراء بصفتهم الإعلامية ودورهم الرئيس في تأجيج المجتمع واستنارته ضد السلطة الحاكمة ، هم أكثر عرضة للقمع والتشريد ، وقد ذكروا ذلك في أكثر من موضع ، يقول الكميت : ( الديوان : ٦٢٤ )

فقلّ لبني أمية حيث حلوا      وان خفتُ المهندَ والقطيعة  
ألا أفّ لدهر كنتُ فيه      هدانا طائعا لكم مطيعا

يكشف الشاعر في خطابه عن ظلم الأمويين والقمع الذي يمارسونه ضده لا لذنوب سوى موالاته لآل البيت ( عليهم السلام ) ، ويشعر بالخيبة والألم من الدهر الذي جعله تحت سلطة الأمويين ومع ذلك يأبى أن يكون جباناً مطيعاً لهم. فحمل الخطاب بين طياته دلالة التحدي والثبات على العقيدة المتأتية من الإعلامية المتوسطة في عبارة (قلّ لأمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقطيعة) ليرسم أمام المتلقي حدود التوقع للظلم والفساد الذي اتصفت به السلطة الحاكمة والذي قابله بالثبات.

ويقول عامر أبو الطفيل : (الديوان : ٢٩)

ولست فاعلمه أولى منهم رحما      يا بن الزبير ولا أولى بهم دينا  
ففيهم تمنعهم عنا وتمنعنا      منهم وتؤذيهم فينا وتؤذيونا  
لن يؤتي الله من أخزى ببغضهم      في الدين عزا ولا في الأرض تمكينا

حمل خطاب أبي الطفيل إعلامية متوسطة صدم بها المتلقي عبد الله بن الزبير الذي يدعي المعرفة بكتاب الله وتطبيق تعاليمه والقربى من الرسول ( صلى الله عليه وآله ) ، فتوعده بعذاب من الله وخزي ؛ لما يقترفه من إثم عظيم ببغض آل النبي وايداء من يواليهم أما أبو عدي الأموي فقد أنكر على قومه سبهم الإمام علي (عليه السلام ) على المنابر ، فأثار بذلك غيظهم ، فنفوه من مكة إلى المدينة المنورة ، يقول: (الأصفهاني : ٢٠٤ )  
شردوا بي عند امتداحي عليا ورأوا ذاك في دويًا

فوربي لا أبرح الدهر حتى      تمتلي مهجتي بحب عليا  
وبنيه لحب أحمد أني      كنت أحببتهم لحب النبيا

وهنا يشير الشاعر إلى إدراك الأمويين لأهمية شعره الذي يصدح فيه بحب الإمام علي ومدحه له والذي سيحدث دويًا عظيمًا ينتج عنه أثر كبير في المجتمع ، فهي دلالة واضحة على دور الشاعر الإعلامي ومدى تأثيره على أفكار المتلقين وبالتالي على اتجاهاتهم ؛ لذلك تعرّض للنفي من دياره ومع ذلك يصرّ على موقفه ، وإن رأوا في مدحه لآل البيت وحبهم ذنبا عظيمًا يستحق العقاب وحاول الإفصاح عن ذلك الحي وثباته عليه في خطابه الذي تضمن الإعلامية المتوسطة في قوله ( فوربي لا أبرح الدهر حتى تمتلي مهجتي بحب عليا ) ،الذي نقل فيه المتلقي من الصورة الذهنية الى صورة محسوسة ، لتصبح أكثر عمقا و تأثيرا.

لم يكن ولاء الشعراء ولاء ساذجا أو مجرد هوى ؛ بل كان عقيدة يؤمنون بها ويستميون من أجلها ، ولو خسروا أنفسهم وأهليهم . فقد يتعرضوا للقمع من أقرب الناس لهم وليس من السلطات فقط، فهذا أبو الأسود الدولي قد عانى ما عانى من قبيلته بني قشير العثمانية وزوجته منهم ، وكانوا يؤذونه ويسبون الإمام علي ، وكانوا يرحمونه في الليل ويتهمونه ببيع المذهب والدين ، (ينظر : الأربلي ، ١٩٩٠ : ٣٤٢ ) ، فقال : (الديوان : ٧٢)

يقول الأرنلون بنو فُشير      طوال الدهر لاتنسى عليا  
فقلتُ لهم وكيف يكون تركي      من الأعمال مفروضا عليا  
بني عم النبي واقريبه      أحب الناس كلهم إليا  
فإن يكن حبهم رشداً أصبه      ولست بمخطئ ان كان غيا  
رأيتُ الله خالق كل شئ      هداهم واجتني منهم نبيا  
ولم يخصص بها احد سواهم      هنيئاً ما اصطفاه لهم مريا

وتعرض السيد الحميري لمحاولة قتل من والديه بعد أن علما بتشييعه ( ينظر: الديوان : ٨ )  
فيتبرأ من والديه ويلعنهما لשתمهما الإمام علي ( عليه السلام ) ، يقول: ( الديوان : ١٨٢ . ١٨٣ )

لعن الله والدي جميعا      ثم أصلاهما عذاب الجحيم  
حكما غدوة كما صليا الفجر .      بلعن الوصي باب العلوم  
لنا خير من مشى فوق ظهـر      الأرض أو طاف محرما بالحطيم

ولعلّ الشاعر هنا يصدّم المتلقي بإعلامية مرتفعة بغرابة ما جاء به من لعن لوالديه والدعوة  
عليهما بعذاب الجحيم ، قد يرفضها المتلقي ، ولكنه يضعه أمام القرينة التي دفعته لذلك في البيت  
اللاحق ، وهو ما اعتادا القيام به من لعن الإمام علي ( عليه السلام ) بعد صلاة الفجر .  
ويذكر الشاعر ما يعانیه من ظلم واضطهاد في سبيل حبه لآل البيت (عليهم السلام): (الديوان: ١٧)

أوذى وأُشتم فيكم ويصيني      من ذي القرابة جفوة وملام  
حتى بلغتُ مدى المشيب وأصبحت مني القرون كأنهن ثغام

ويظهر الشاعر ثباته وتحديه لأذى المقربين له بسبب حبه لآل محمد ( عليهم السلام ) ، حتى  
شاب رأسه واشتد بياضه كالثغام أراد به التقدم في السن .

صوّر الشعراء معاناتهم تصويراً نفسياً صادقاً بدا فيه من مشاعر الخوف، والترقب، والألم  
والشكوى، والتهديد، والثبات، والشعور بالانتصار المعنوي، والفوز الأبدي، كل هذه المشاعر  
الصادقة سعوا عبرها إلى تغيير المسار السلوكي للمقابل بشكل خاص، وللمجتمع بشكل عام، عن  
طريق آلية الإبراز أو التراكم، ويقوم فيها الإعلامي بتغطية الأحداث غير الطبيعية وإظهارها  
للمتلقي بصورة مكررة ، ( ينظر: عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٥٨٣ ) ، والتي اعتمد فيها الشعراء على  
تكرار القضية حتى تبقى عالقة في ذهن المتلقي ، فثباتهم على قضيتهم رفض صريح للسلطة  
الحاكمة وظلمها ، فالشاعر عندما يتحدّث عن ذلك الظلم والاضطهاد الذي تعرّض له إنما أراد به

إيصال معاناة طبقة كاملة في المجتمع ، والانتصار لها، وعلى الرغم من كل ما لقوه من قتل وتشريد لم يحدوا عن عقيدتهم، بل ازدادوا ثباتاً. فالشعراء الشيعة كانوا بحق وسائل الإعلام الصادقة التي حملت على عاتقها مهمة سياسية واجتماعية وفكرية ، فمهمة " وسائل الإعلام أن تؤدي وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية " ( شرف ، ١٩٩١ : ٢٦٨ ) بما يخدم مصلحة المجتمع .

### المحور الثالث : مظلومية آل البيت ( عليهم السلام ) .

اتخذ الشاعر مهمة الناطق الرسمي عن حزبه وبيان أهدافه وتطلعاته ، محاولاً تأسيس قاعدة تواصلية متينة بينه وبين المتلقي ، تعدّ قاعدة الانطلاق نحو تحقيق الهدف . فالإعلام ليس نقل أخبار ومعلومات وإنما هو " عمليات الحفز والحث وتغيير الاتجاهات ، وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين ، وتحقيق الأهداف المرجوة " . ( الشناوي ، ١٩٨٢ : ٨٧ ) ومن القضايا المهمة التي طرحها شعراء الشيعة في خطاباتهم الإعلامية مظلومية أهل البيت ( عليهم السلام ) .

ما أن التحق الرسول ( صلى الله عليه واله ) بجوار ربّه حتى بدأت الصراعات بالظهور وانكشفت النوايا والأطماع في الحصول على السلطة ، متناسين فضله ووصاياه ، فنكثوا العهد وخانوا الأمانة ، وبدأ النزاع بين المهاجرين والأنصار ، ولكن استطاع أبو بكر وعمر أن يخمدوا ذلك الصراع بإقناعهم أن الخلافة في قريش ، وأعلنوا البيعة لأبي بكر ( الحوفي ، ١٩٦٥ : ١١ ) وقد صدح الشعراء بالقول في هذه القضية ، يقول الكميّ : ( الديوان : ٦٢٣ . ٦٢٤ ) .

وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِيرِ حُمٍّ      أَبَانَ لَهُ الْوَلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا  
وَلَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوهَا      فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا حَطَرًا مَبِيعَا  
فَلَمْ أُبْلَغْ بِهَا لَعْنًا وَلَكِنْ      أَسَاءَ بِذَلِكَ أَوْلَهُمْ صَنِيعَا  
فَصَارَ بِذَلِكَ أَقْرَبُهُمْ لِعَدْلٍ      إِلَى جَوْرِ وَأَحْفَظُهُمْ مُضْبِعَا  
أَصَاعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا      وَأَقْسَمِهِمْ لَدَى الْحِدْتَانِ رِيعَا  
تَنَاسَوْا حَقَّهُ وَبَعَوْا عَلَيْهِ      بِلَا تَرَةِ وَكَانَ لَهُمْ قَرِيعَا

ويقول في موضع آخر : ( الديوان : ٦٢٨ ) .

في مَوْقِفِ اللَّهِ النَّبِيِّ بِهِ لَمْ يُعْطِهِ قَبْلَهُ مِنْ خَلْقِهِ بَشَرًا  
هُوَ الْإِمَامُ الْحَقُّ نَعْرِفُهُ لَا كَالَّذِينَ اسْتَزَلَّانَا بِمَا انْتَمَرَا  
مَنْ كَانَ يُرْغِمُهُ رُغْمًا فَدَامَ لَهْجَتِي يَرَى أَنْفَهُ بِالتُّرْبِ مُتَعَفِّرَا

لاحظ في خطاب الشاعر أنه لجأ إلى الإيحاء والتورية ، لينصرف ذهن المتلقي إلى (الرجال تبايعوها ، وأساء بذلك أولهم صنيعا ، أضاعوا أمر قائدهم ، تناسوا حقه) و (الذين استزلا بما انتمرا ) فكل هذه الرموز والإيحاءات الممتدة بأسلوب منطقي ترفع من إعلامية النص ، فيصدم المتلقي بكمية المفارقات الواردة فيه ، ويدفعه للبحث عن الأسباب والوصول إلى الحقيقة .

وفي الغاية نفسها قال السيد الحميري : ( الديوان : ١٦٥ ) .

السُّتُ مَوْلَاكُمْ فَذَا مَوْلَى لَكُمْ وَاللَّهُ شَاهِدٌ بِذَا عَزَّ وَجَلَّ  
يَارِبِ وَالٍ مِنْ يُوَالِي حَيْدِرَا وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَاخْذَلَّ مِنْ خَذَلٍ  
يَاشَاهِدِي بَلَّغْتَ مَا أَنْزَلَهَا لِي جَبْرِيلُ وَعَنهُ لَمْ أُحَلِّ  
فَبَايَعُوا وَهَنُّوا وَبَخِبُوا وَالصَّدرُ مَطْوِيٌّ عَلَى دَغَلٍ  
فَقُلْ لِمَنْ يَنْقُمُ مِنْهُ مَا رَأَى وَقُلْ لِمَنْ يَعْدِلُ عَنْهُ عَدَلٌ

أشار الشاعران في خطابيهما إلى قضية سلب الخلافة من الإمام علي ( عليه السلام ) دون اللوج في التفاصيل إنما بإشارات معروفة ومذكورة في الأحاديث ، ودون أن يشير إلى الأشخاص صراحة إنما بالإشارة إلى ما صدر منهم من أقوال وأفعال . وهم بذلك يعتمدون على آلية الاستبعاد التي تعتمد على إغفال بعض عناصر الحدث عن قصد . ( زكريا ، ٢٠٠٩ : ٢٥٢ )  
فركزا على قضية سلب الخلافة ومخالفة أمر النبي الذي بلغهم به بأمر من الله ، وتغافلا عن ذكر أسماء المخالفين وينطبق ذلك على مظلومية السيدة فاطمة ( عليها السلام ) ، وقد حرصا على إبلاغ المتلقي بسوء نواياهم منذ زمن الرسول ( صلى الله عليه وآله ) ، وانكشفت بعد وفاته ، فبدا منهم الحقد والضغينة ؛ يقول السيد الحميري في ذلك ( الديوان : ١٢٩ . ١٣٠ )

حتى إذا واروه في قبره وانصرفوا من دفنه ضيعوا  
ما قال بالأمس وأوصى به واشتروا الضر بما ينفع  
وقطّعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا  
وأزمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كانوا به أزمعوا

ويقول (الأمين ، ١٩٦٠ : ٢٢٤)

توفى النبي عليه السلام فلما تغيب في الملحد  
أزالوا الوصية عن أقربيه إلى الأبعد الأبعد  
وأولاد بنت رسول الإله يُضامون فيها ولم تكمد  
فهم بين قتلى ومستضعف ومنعفر في الثرى مقصد

وحقدهم على الإمام علي ( عليه السلام ) لم يتوقف عند قضية الخلافة بل أظهرها أكبر  
من ذلك ، وتجاوزوا على بضعة رسول الله وسلبوا أرضها التي ورثتها عن أبيها ، وتجروا  
عليها بالضرب ( ينظر : الطبري ، ١٩٦٧ : ٢٠٢ ) ، يصور السيد الحميري هذه الحادثة العظيمة  
بقوله : ( العاملي : ١٣ )

ضربت و اهتضمت من حقها وأذيقته بعده السلع  
قطع الله يدي ضاربها ويد الراضي بذاك المتبع  
لا عفا الله له عنه ولا كف عنه هول يوم المطلع

فغضبت عليهم وأبت أن يحضروا جنازتها أو يصلّوا عليها ، فأوصت الإمام علي ( عليه  
السلام ) بذلك ، يقول السيد الحميري مصورا ذلك : (المصدر السابق : ٤٢٢)

وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا وأن لا يدنوا من رجا القبر

عليا ومقدادا وأن يخرجوا بها رويدا بليل في سكون وفي ستر

لجأ الشعراء في النصوص السابقة إلى الإيحاء والرمز ، دون الولوج في تفاصيل القضية  
والأشخاص ، بل اكتفوا بالتلميح ، ولعلهم إذا عرضوا القضية بوضوح وتفصيل يؤدي إلى  
انخفاض مستوى الإعلامية في خطاباتهم ، فكلما عمل المتلقي ذهنه في التحليل والبحث عن  
الحقائق رفع ذلك من إعلامية النص .

ونجد الكميت في حديثه عن مظلومية الزهراء يُصرِّح بالأسماء فلا يلجأ إلى إشارة أو تلميح أو ضمائر، يقول : (الديوان : ٦٢٨)

أهوى علياً أمير المؤمنين ولا أرضى بثبتم أبي بكرٍ ولا عمراً  
ولا أقولُ وإن لم يُعطيَا فذكاً بنتَ الرسولِ ولا ميراثَهُ كُفراً  
اللهُ يعلمُ ماذا يأتیان بهِ يومَ القيامةِ من عُذرٍ إذا اعتذراً

يتحدث الشاعر عن مظلومية الزهراء بعيداً عن الشتم والسباب لمن آذاها، والشاعر هنا بالتأكيد يعي دور شخصية الإعلامي ومدى تأثيرها في المتلقي فحرص على أن يكون أسلوبه متناسبا مع السمات الفكرية والعقائدية التي يدعو إليها والتي تنبع من مدرسة أهل البيت ( عليهم السلام )، فهناك ترابط وثيق بين شخصية الإعلامي والمحتوى وإقناع المتلقي ، دون أن يتغاضى عن ذكر ما اقترُف بحق السيدة فاطمة وسلبها أرضها .

#### الخاتمة

صاغ الشعراء رسائلهم الإعلامية بصورة محترفة ، وسعوا إلى التنوع في طرح القضايا التي تتمحور حول المذهب الشيعي ، وأفكاره وعقائده ، وبيان المبادئ السامية التي دعا إليها آل البيت ( عليهم السلام ) بهدف التأثير بأكبر عدد ممكن من المتلقين .

. أخذ شعراء المذهب الشيعي على عاتقهم مهمة المؤجّه الإعلامي لتحقيق هدفهم السياسي بما أوتوا من قوة ، فكانوا تياراً معارضا وموجها في الوقت نفسه ، وأظهروا رفضهم للسلطة القائمة، وقد حرصوا على وضع البديل الشرعي أمام المتلقي لإتمام المهمة الإعلامية على أكمل وجه .

. اعتمد الشعراء في خطاباتهم على الإعلامية المنخفضة والمتوسطة ونادرا ما نجدهم يلجأون إلى الإعلامية المرتفعة ، ولعلهم قصدوا من ذلك الوضوح والبساطة في عرض الأفكار بعيداً عن الغموض والغرابة لتجنب اللبس عند المتلقي في فهم القضايا المطروحة فنقل الرسالة في تأدية مهمتها ، ومع ذلك لم تكن نصوصهم سهلة إلى حد الابتذال والضعف فقد حافظت على قدر مناسب من المقبولية والفهم ، بما يتناسب وموضوع القضايا المطروحة .

. سعى الشعراء إلى تحديد نمط التبليغ الإعلامي بما يتناسب ورؤية المجتمع وملابسات قضية الخلافة ، والترويج للقضية ضمن هذه الأبعاد ، فكان عرضهم حقيقياً صادقاً بعيداً عن المبالغات

التي تحط من قيمة دعوتهم ، لتأسيس قاعدة جماهيرية متينة ؛ على العكس من شعراء الأحزاب الأخرى الذين لجئوا إلى إخفاء الحقائق أو تشويهها وتزييفها ، ولا سيما الإعلام الخاص بالسلطة الحاكمة .

. نجح الشعراء برسائلهم الإعلامية في تصوير الواقع الذي كانوا يعيشون فيه وما تعرضوا له من ظلم وتكليل بالجمع بين الأساليب العقلانية والعاطفية ، فهم لا يسعون إلى الجذب العاطفي للمتلقي فحسب إنما الهدف هو التأثير الفكري والسلوكي والإقناع المنطقي .

. كانت لغة الشعراء الإعلامية لغة واضحة تخلو من الغموض والإبهام ، والرموز ، حرصا منهم على كفاءة الرسالة ، وقدرتها على إيصال الأفكار والمعلومات إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير في الموقف الاتصالي ، وتحقيق الأهداف المنشودة ، على العكس من الغموض الذي قد يحدث تشويشا في فهم المتلقي فيقصر فهمه على بلوغ الغاية ، مما يؤدي إلى فشل العملية التواصلية .  
إن اتسام الشعراء الشيعة بالولاء الصادق، والخبرة بمعطيات القضية التي يدافعون عنها ، وسلامة تشيعهم من الشبهات له دور كبير في إنجاح العملية الإعلامية ، مما يزيد الثقة بين المتكلم والمتلقي ، لأنه سيكون واثقا من المعلومات الصادرة منهم عن القضية .

## المصادر والمراجع :

### القرآن الكريم:

- ابو غزالة الهام (١٩٩٢)، مدخل الى علم لغة النص ، ط١ ، مصر ، مطبعة دار الكتب .
- الأصفهاني أبو الفرج ، الأغاني ج١١، تح ، عبد الستار احمد فراج، بيروت: دار الثقافة.
- الأعلمي ضياء (١٩٩٩). ديوان السيد الحميري . ط١ . بيروت، لبنان :مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- الافريقي المصري، أبو الفضل ، لسان العرب ، ج١٢ . بيروت: دار صادر.
- الأمين، السيد محسن (١٩٦٠). أعيان الشيعة ، ج٣ ، تح : حسن الأمين ، بيروت: دار التعارف والمطبوعات.
- البرمكي، الأربلي أحمد (١٩٩٠)، وفيات الأعيان . ج٦، تح : إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- الحوفي، أحمد . (١٩٦٥). أدب السياسة في العصر الأموي . بيروت، لبنان: دار القلم .
- دي يو كراند ، (١٩٩٨) ، تر: تمام حسان ، ط١، القاهرة : عالم الكتب .
- الزهري، محمد (٢٠١١) . الطبقات الكبرى، ج٧ . ط١ . تح : علي محمد عمر . القاهرة : مكتبة الخانجي.
- الشناوي، فرج . (١٩٨٢) . " الإعلام في خدمة قضايا التنمية ، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير " ، ع ٢٧ يونيو القاهرة .
- الشيباني عز الدين ، ابن الأثير ( د . ت ) . الكامل في التاريخ . تح أبو صهيب الكرمي . عمان . الأردن: بيت الأفكار الدولية .
- ، محمد (١٩٦٧) تاريخ الطبري ، ج٣ ، ط٢ . القاهرة: دار المعارف.الطبري
- الطريفي، نبيل (٢٠٠٠) . ديوان الكميت بن زيد الأسيدي . ط١ . بيروت: دار صادر.
- العشاش، الطيب (١٩٩٩) ديوان عامر أبو الطفيل بن وائلة . ط١ . بيروت، لبنان: موهب للطباعة والنشر .
- العاملي، زين الدين (د.ت) السرائر المستقيم ، ج٣ ، تح : محمد الباقر النهبودي: مركز الأبحاث العقائدية.
- القمي، أبو الحسن (١٤٣٥) تفسير القمي ، ج٢ ، ط١ ، إشراف: محمد باقر الموحد الأصفهاني. قم المقدسة: مؤسسة الإمام المهدي.
- الكعبي، محمد (١٩٨٧) " انتقال المعلومات في وسط عمالي ، ، دورية الإعلام العربي ، المنظمة العربية للتربية ، والثقافة والعلوم " ، تونس ، ع٩ .
- المرزباني أبو عبيد الله (٢٠٠٥) معجم الشعراء . ط١، تح، د. فاروق أسليم: بيروت.
- الموسوي الأصبهاني، محمد باقر (١٣٩١) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، ج٤ . تح، أسد الله اسماعيليان قم : مكتبة اسماعيليان.
- آل ياسين، محمد (١٩٦٤) ديوان أبو الأسود الدؤلي . ط٢ . بغداد: مكتبة النهضة.
- بابتي، عزيزة (١٩٩٨) معجم الشعراء المخضرمين . ط١ . طرابلس: لبنان .
- حمزة، عبد اللطيف (١٩٨٧). الإعلام في صدر الإسلام، القاهرة: دار الفكر العربي.
- راضي ، سمير بن جميل (١٤١٧). " الإعلام الإسلامي رسالة وهدف . دعوة الحق كتاب يصدر من رابطة العالم الإسلامي " ، ع ١٧٢ ، السنة ١٥ .



العدد الثاني والأربعون  
الجزء الأول / شباط / ٢٠٢١

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

زكريا، أحمد (٢٠٠٩). نظريات الإعلام : مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها. القاهرة: المكتبة العصرية  
سمير بن جميل (١٤١٧). "الإعلام الإسلامي رسالة وهدف . دعوة الحق كتاب يصدر من رابطة العالم الإسلامي"، ع  
١٧٢ ، السنة ١٥

شرف، عبد العزيز (١٩٩١) "وسائل الإعلام والثقافة والسياسة ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة  
والعلوم"، ع٩٨، سبتمبر.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط٣ ، القاهرة :عالم الكتب.

هنداوي، عبد الحميد(٢٠٠٣)معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي، ج٣ . بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية

Beaugrande,Robert Alain De & Dressler,Wolfgang Ulrich,Introduction to Text  
Lingustics,London:Longman,1981,P.8.